# إدارة الوقت وصناعة التميز في السنة النبوية

أمين حجي الدوسكي و عارف علي عارف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL 1 No 2 Special Issue (1439-2018)


# إدارة الوقت وصناعة التميز في السنة النبوية

# Time Management and Excellence Achievement in As-Sunnah An-Nabawiyyah

أمين حجي محمد أمين [1] عارف علي عارف [2]
Amen Hajy Mohammed Amen Arif Ali Arif

**ملخص البحث**

البحث يهدف إلى دراسة إدارة الوقت في السنة النبوية وعلاقتها بصناعة التميز، وذلك من خلال بيان مفهوم الوقت وإدارته في السنة النبوية، والعلاقة بينها وبين صناعة التميز، واستجلاء مدى فضل السبق للسنة النبوية في التوجيه الإداري للوقت. وقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الوقت في السنة النبوية هو: ظرف أوجده الله بتقلبات الليل والنهار ليحيط بالحياة فيمحص الإنسان وعمله ويتقلب مراحل عمره من خلاله. وإدارة الوقت في السنة النبوية: استغلاله بالعمل وفق فقه الأولويات، لأجل تحقيق الأهداف التي تجني النفع الآجل والعاجل. وعلاقة إدارة الوقت في السنة النبوية بصناعة التميز تكمن ضمن قواعد التخطيط الإداري للوقت في بيان الأهداف الأساسية للحياة، والتنظيم الإداري لتلك الأهداف وفق فقه الأولويات، والتوجيه الإداري الذاتي والتفويضي للأهداف، والرقابة الإدارية لها، وأن التميُّز والإبداع في جميع مجالات الحياة تكمل من خلال هذه القواعد التقويمية التي تدير الوقت وتضبطه. واتخذت الدراسة المنهج التحليلي النقدي، ومنهج الدراسة المقارنة، والمنهج الوصفي، وذلك لأجل تحليل الأدلة الواردة في السنة النبوية؛ حول الوقت وكنهه وإدارته، وما عند العلماء المعاصرين من توصيف وتحليل للوقت وإدارته، وما اتخذوه من منهجية في بيان صناعة التميز والإبداع من خلاله، كي ترى وتتبين وجه السبق في تدشين ملامح إدارة الوقت التي تنتج التميز وتصنع الإبداع بفلسفتها.
**الكلمات المفتاحية:** الوقت، إدارة، السنة النبوية، صناعة التميز.

**ABSTRACT**

The research investigates how time is managed through the Sunnah of the Prophet (PBUH) and its

[1] طالب دكتوراه، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

[2] أستاذ دكتور، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



relation to excellence. The study highlights the conceept of time management in the prophetic tradition as it shows whether the Sunnah had first lead towards time management or not. The aim of the study is to highlight the importance of time in the Sunnah and how the Sunnah had played a role in managing time. In addition the research provides insights on the time management and how this helps to rise towards excellence. The study has concluded: According to the Sunnah time is a creation of Allah as it is considered at the same time as a bounty of Allah that humans are asked about it in the Day of Judgment. In addition time is seen as the container of worship as it is related to the good deeds. According to the Sunnah time management is to cultivate it according to priorities under the system of planning, ordering and time control. The research finds that excellence is tied to time management by the right planning, ordering and the right direction of managing time and the administrative control of it. In addition the research finds that every success in life, excellence and innovation is linked to those elements that manage time and according to those mentioned elements the Sunnah has thus preceded all theories in time management.
**Keywords**: Time, Management, As-Sunnah An-Nabawiyyah, Excellence Achievement.

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن الله تعالى خلق الإنسان وجعله خليفته في أرضه، وفضله على كثير من خلقه، وأسبغ عليه من النعم ظاهرة وباطنة لا تعد ولا تحصى، ومن عظيم النعم نعمة الوقت، فباستغلاله وإدارته رُفعت أمم إلى أعالي العلم والمعرفة والتقدم الحضاري، وبهدره وضياعه وُضعت أمم في حضيض الانحطاط والتقهقر الحضاري، ولعظم خطر الوقت وجلالته أقسم الله تعالى به فقال تعالى: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: 2-3]، وقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ* إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: 1-2]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى... ﴾ [الليل: 1-2]، وغيره من الآيات؛ وقد بين رسوله الكريم أن: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ **وَالْفَرَاغُ**»[3]، فلا يستغلان بانشغال النفس بالعلم والعمل فيهما فينفع بهما دنياه وآخرته فيخسر ويغبن.

ومن يمعن النظر إلى آيات القسم في كتاب الله تعالى، والأحاديث الواردة في الاهتمام بالوقت وعدم هدره وإدارته وتوظيفه في الخير، كما هو آت ذكرها، وبيان مقاصدها، والتي يدور حولها وينبني عليها خلق الإبداع وصناعة التميز في الحياة، سيجلو له فضل السبق للسنة النبوية في بيان أهمية وقت الإنسان وإدارته وفضل من يجعله في الحسبان ولا يهدره.

3. محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري الجامع الصحيح**، (بيروت: دار ابن كثير، 2002م)، ص1598، (كتاب الرقيق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة) رقم الحديث: 6412.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## مشكلة البحث

تنافُسُ الأمم نحو التقدم العلمي والاقتصادي والثقافي، يُعاكِس تراجُع وانحطاط أمم أخرى في تلك النواحي، وهذا ما نلمسه في واقع الأمم اليوم، فالشرق الأوسط خصوصًا العالم الإسلامي نراه في تراجع حضاري وتقهقر علمي وانحسار اقتصادي وانحطاط ثقافي، وفي العالم المتقدم نرى عكس ذلك، فمن الناحية الثقافية ترى تلك الدول متنافسة فيما بينها لتوعية شعوبهم على تقدير الإنسان واحترامه ومعرفة ما يحفظه ويكرمه ويجعله سيدًا في الكون، ومن الناحية الاقتصادية تراهم يتكاتفون لأجل تقوية اقتصادهم ويخططون لتنمية ثرواتم وينظمون أنفسهم تحت مظلة الاتحاد الأوروبي الذي أسس أساسًا لكي يحفظ به اقتصادهم الذي هو عصب الحياة، ومن الناحية العلمية فإن الإنجازات العلمية في تصاعد وعلى جميع الأصعدة وتتجلى ذلك في براءات الاختراعات العلمية التي تضيفها سنويًا للتراكم المعرفي والعلمي الموجود عندهم، أما في العالم الإسلامي فلا تكاد تجد لهم دورًا حقيقيًا فيها.

وهناك أسبابًا عدة وراء ذلك؛ ولكن الذي يراه البحث السبب الأهم في ذلك هو مدى وجود قيمة الوقت ومكانته عند الطرفين، وما هو أهمية توظيف الوقت وإدارته حسب أولوية وأهمية العمل، فالعالم الإسلامي بشكل ملحوظ وعلى العموم لا يكنّون له قيمة عالية، ولا يتعاملون معه على حقيقته كما أمر به القرآن الكريم وحثت عليه السنة النبوية، فلا يدار حيث إيجاد النفع من خلاله وخلق الإبداع به، أما الغرب فمع اختلاف نظرتهم لحقيقة الوقت؛ إلا أنهم علموا كنه التقدم وما الذي يحقق لهم السيادة، ويصنع فيهم الإبداع والتجدد، وهو استغلال الوقت والتنافس في تنظيمه وترتيبه وتوظيفه وإدارته.

## المبحث الأول: مفهوم الوقت وإدارته في السنة النبوية

**مفهوم الوقت. الوقت في اللغة:** من (و ق ت) موقوت وموقّت محدود[4]، "والوقت: المقدار من الدهر"[5]، وكلُّ شيءٍ قدَّرتَ له حينًا فهو مؤقت وفي التَّنزيل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]، أَي مؤقتًا مقدرًا، والميقات: الوقت المضروب للفعل والموضع، يقال: هذا ميقات أهل الشَّأم، للموضع الَّذي يُحْرِمون منه[6].

4. ينظر: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م)، 348/2

5. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَه المرسي، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م)، 542/6.

6. محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، وأصحابه، **لسان العرب**، (القاهرة: دار المعارف، 1981م)، مج6، ج54/4887-4888.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فالوقت جزء من الدهر وهو أعم منه، ويرادف الدهر الزمان أيضًا، وإذا أطلق الزمان فعلى امتداد العصور إلى قيام الساعة، وإذا خصص بفترة معينة فهو مرادف للوقت، ويستعمل الوقت والميقات للزمان والمكان.

والوقت مفهومه يختلف حسب نظرة الإنسان للحياة، فليس مفهومه عند الدهرية المادية القائلة: ﴿... مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ... ﴾ [الجاثية: 24]، كمفهومه عند أهل الإيمان المؤمنين بأن: ﴿اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ [الرعد: 16]، ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [الحديد: 5]، فالوقت عند أصحاب المنهج الأول هو متاع الحياة الدنيا، وهو سعادة الدارين عند الآخرين، وفيما يأتي عرض أهم مفاهيم الوقت في السنة النبوية:

**أولًا**: الوقت حالة كونية أوجدها الله تعالى بتغير أحوال جرم الشمس والقمر والأرض، فكونت منها أشهر السنة وما يحويها من أزمنة، يقول المصطفى ﷺ: «إنَّ الزَّمان قد استدار كهيئته يوم خلق اللَّه السَّموات والأرض، السَّنة اثنا عشر شهرًا... »[7]، وكان ﷺ: «ذا رأى الهلال قال: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّه»[8]. والوقت في الحساب القمري يتعلق بالهلال في معرفة بداية الشهر ونهايته.

**ثانيًا**: جعل الله منه سببًا في تغير أحوال الكون والإنسان من جميع النواحي المتعلقة بها الحياة، كما ورد في الحديث القدسي: «من قال مُطِرْنَا بفضل اللَّه ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال مُطِرْنَا بِنَوْء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»[9].

ومعلوم أن الحَراك والمؤثّرات الموجودة على ظهر الأرض؛ متلازمة بتعاقب الليل والنهار الناشئين من دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس، وحتى نزول الغيث والبَرَد، يقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ

---

7. البخاري، **صحيح البخاري**، (كتاب الأضاحي، باب من قال الأضحى يوم النحر)، ص1412، رقم:5550، مسلم بن حجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، (كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدِّماء والأَعراض)، 1305/3، رقم:1679.

8. محمد بن عيسى الترمذي، **سنن الترمذي**، مذيل بأحكام الألباني على الأحاديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، قال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وصححه الالباني، (كتاب الدعوات، باب ما يقول عند رؤية الهلال)، 504/5، رقم الحديث:3451.

9. رواه البخاري، **صحيح البخاري**، (كتاب الأذان، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم)، ص207، رقم:846، **صحيح مسلم**، (كتاب الإيمان، باب بيان كُفر من قال مُطرنا بالنَّوء)، 83/1، رقم:71.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [النور: 43-44].

**ثالثًا:** الوقت من نعم الله تعالى على الإنسان، فبه يجني سعادة الدارين، إن استغله لفعل الخير، يقول ﷺ: «نعمتان مغْبونٌ فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»[10].

والغَبْن بسكون الباء النقص في البيع، وبفتحه النقص في الرأي[11]، والمعنى أن كثير من الناس في حال الصحة والفراغ لا يستغلونهما لفعل الخير فيخسرون، فكأنهم يبيعونهما بأبخس الأثمان[12].

**رابعًا:** الوقت من لوازم الأضداد، قال ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابَك قبل هرمك، وصِحَّتَك قبل سقمك، وغِناك قبل فقرك، وفراغِك قبل شُغلك، وحياتَك قبل موتك»[13]، وذلك أن ضد الشباب هو الشيب والصحة هو السقم والغنى هو الفقر والفراغ هو الشغل والحياة هو الموت، كما قال الشاعر: ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ ... ليت شبابًا بُوْعَ فاشتريتُ، وهذه من سنن الله في خلقه.

وقال ﷺ: «بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنظرون إلا فقرًا منسيًا، أو غنىً مطغيًا، أو مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفندًا، أو موتًا مجهزًا، أو الدجال؛ فشر غائب ينتظر، أو الساعة؛ فالساعة أدهى وأمر»[14].

---

10. رواه البخاري، **صحيح البخاري**، (كتاب الرق، باب ما جاء في الرقيق...)، ص1598، رقم:6412.

11. ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، 694/2.

12. ينظر: محمد بن عبد الهادي السندي، **حاشية السندى على صحيح البخارى**، (مكتبة مشكاة الإسلامية www.almeshkat.net). 189/4

. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، (كتاب الرقاق)، 341/4، رقم: 7846، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وينظر: **شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ)، (الحادي والسبعون من شعب الإيمان، باب الزهد) 263/7، رقم: 10248.

13. محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، (كتاب الرقاق)، 341/4، رقم: 7846، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وينظر: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، **شعب الإيمان**، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ)، (الحادي والسبعون من شعب الإيمان، باب الزهد) 263/7، رقم: 10248.

14. **سنن الترمذي**، (كتاب الزهد، باب المبادرة بالعمل) وقال: حديث حسن غريب، وضعفه الألباني، 552/4، رقم: 2306، وينظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، (كتاب الرقاق)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، 561/4، رقم: 8574.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**خامسًا:** الإنسان مسؤول عن وقته، لأنه إن تقاعس عن حفظه وتوظيفه للخير، فسيوظفه في الشر ويرديه للهلاك، قال ﷺ: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؛ وعن شبابه فيم أبلاه؛ وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؛ وماذا عمل فيما علم»[15]، وفي رواية: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه»[16].

**سادسًا:** الوقت وديعة عند الإنسان عليه حفظه في عمل الخير فيه؛ وإلا سيحاججه الله عليه، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾، [فاطر: 37]، قال ابن حجر العسقلاني: "اختلف أهل التفسير فيه، فالأكثر على أن المراد به الشيب لأنه يأتي في سن الكهولة"[17]، يقول ﷺ: «أعذر الله إلى امرئ أخَّر أجله حتى بلَّغه ستين سنة»[18]، وقال: «من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر»[19]، قال ابن بطال: "أي أعذر إليه غاية الإعذار، الذى لا إعذار بعده، لأن الستين قريب من معترك العباد، وهو سن الإنابة والخشوع والاستسلام لله تعالى وترقب المنية ولقاء الله تعالى، فهذا إعذار بعد إعذار فى عمر ابن آدم، لطفًا من الله لعباده حين نقلهم من حالة الجهل إلى حالة العلم... فبان رفق الله بعباده المؤمنين وعظيم لطفه بهم حين أعذر إليهم ثلاث مرات: الأولى بالنبى ﷺ، والمرتان فى الأربعين وفى الستين؛ ليتم حجته عليهم"[20].

15. **سنن الترمذي**، (كتاب الزهد، باب المبادرة بالعمل) وقال: حديث غريب، وحسنه الألباني، 612/4، رقم: 2416.

16. المصدر نفسه، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني.

17. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، ترقيم الكتب والأبواب والأحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار المعرفة، د،ط،ت) (كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة)، 239/11.

18. **صحيح البخاري**، (كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة...)، ص1599، رقم: 6416.

19. **المستدرك على الصحيحين**، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، 464/2، رقم: 3601، وقال عنه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: "وهو كما قال" أي: صحيح على شرط الشيخين، **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، (الأردن: المكتب الإسلامي دار عمار، د،ط، 1985م)، 161/5.

20. علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي، **شرح صحيح البخارى**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض: مكتبة الرشد، د،ط، 2003م)، 152/10-153.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**سابعًا:** بتعاقب الوقت يتبين وضع الإنسان في تغير أحواله، يقول ﷺ: «ما من مولودٍ إلَّا يولد على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه ويُنَصِّرانه أو يمجِّسَانه كما تُنْتَج البَهِيمة بهيمَةً جَمْعاء، هَل تُحِسون فِيها من جَدْعاء»[21]، وهو نتاج البهيمة السليمة التي يجدع أذنها بعد ذلك، فالوليد يرى الدنيا بنور الله وهو توحيد الله بالفطرة: ﴿فطرة الله التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: 30]، ثم بتعاقب الزمن يغير وجهته الصحيحة إلى ما عليها أسرته ومجتمعه حواليه.

**ثامنًا:** الوقت وعاء للعبادة وظرف لها، بدءًا من الشهادة إلى ما قبيل الغرغرة وقيام الساعة، والصلواة الخمس في أوقاتها المحددة، وصوم شهر رمضان، وأداء الزكاة وقت غنى الإنسان وبلوغ ماله النصاب المحدد، وبحولان الحول، وحج البيت في العمر مرة، عن عبدالله بن مسعود قال: "سألت النبي ﷺ أيُّ العمل أحبُّ إلى اللَّه؟ قال: «الصَّلاة على وقتها»، قال: ثمَّ أيٌّ، قال: «ثمَّ برُّ الوالدين»، قال: ثمَّ أيٌّ، قال: «الجهاد في سبيلِ اللَّه»[22]، والصلاة يؤدى في وقت معين، وبر الوالدين وقته الأوجب حال حياتهما، ويبقى برهما على الأولاد بعد مماتهما بالدعاء والتصدق لهما، وصلة الخير مع أصحابهما، والجهاد موقوت بوقته أيضًا سواء كان جهاد دعوة أو قتال.

ومنها قوله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»[23]، فهذه العبادات كلها مقدر بأوقات شرعية هي وعاء لها.

**تاسعًا:** الأوقات في السنة النبوية على درجات من حيث تعلق فضائل الأعمال بها، فوقت ليلة القدر خير من ألف شهر، وساعة الجمعة ليست كساعة يوم آخر، وساعة الليل ووقت السحر كذلك، يقول ﷺ: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»[24]، وقال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» و«كان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم أول النهار»، "وكان صخرٌ رجلًا تاجرًا وكان إذا بعث تجارة

21. **صحيح البخاري**، (كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي...) ص328-329، رقم: 1359، **صحيح مسلم**، (كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة)، 2047/4، رقم: 2658.

22. **صحيح البخاري**، (كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها) ص138، رقم: 527، **صحيح مسلم**، (كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال)، 89/1، رقم: 138-140.

23. **صحيح البخاري**، (كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونية) ص458، رقم: 1901، **صحيح مسلم**، (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح)، 523/1، رقم: 760.

24. **صحيح مسلم**، (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء)، 521/1، رقم:757.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بعث أول النهار فأثرى وكثر ماله"[25]، وتتفاوت أجر العبادة في المساجد الثلاث؛ المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، وكذلك درجات الإثم في تلك الحُرُم متفاوتة.

فهذه بعض مفاهيم الوقت في السنة النبوية والتي تدور حول معنى: "إحرث لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا"[26]، المستنبط من قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا... ﴾ [القصص: 77].

**مفهوم إدارة الوقت في السنة النبوية.**

قبل البدأ بمفهوم إدارة الوقت في السنة النبوية، لا بد من الاستشهاد بتعاريف المعاصرين لإدارة الوقت حتى نقرب مفهومه للقاريء.

فقد عرفها هيلمر (Helmer) بأنها: "تحديد ووضع أولويات لأهدافنا، بحيث يمكننا تخصيص وقت أكبر للمهمات الأساسية ووقت أقل للمهمات التافهة"[27]، ويرى سهيل سلامة بأنها: "استثمار الوقت بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة في الفترة الزمنية المعينة لذلك"[28]، وذهب عبد العزيز ملائكة بأن إدارة الوقت هي: "تخطيط استخدام الوقت وأسلوب استخدامه بفاعلية لجعل حياتنا منتجة وذات منفعة أخروية ودنيوية لنا ولمن أمكن من حولنا، وبالذات من هم تحت رعايتنا"[29].

فيراد بإدارة الوقت استغلاله والتخطيط له لإنجاز الأعمال وفق فقه الأولويات الأهم ثم المهم.

---

25. **سنن الترمذي**، (كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير في التجارة)، وقال الترمذي: "حديث صخر الغامدي حديث حسن" وصححه الألباني، 517/3، رقم: 1212.

26. الأثر موقوف على الصحابي عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، بلفظ "إحرث لدنياك" وليس "إعمل لدنياك"، ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، (الرياض: مكتبة المعارف، د،ط، 1993م)، 1/-63 64.

27. Helmer, p. Time management For Engineers And Constructors, op. CIT., P.2.، نقلا عن خالد بن عبد الرحمن الجريسي، **إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**، تقديم: وحيد بن أحمد الهندي، (د،ط،ت)، ص52-53.

28. سهيل فهد سلامة، **إدارة الوقت منهج متطور للحياة**، (عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إدارة البحوث والدراسات، 1988م)، ص17، نقلاً عن الجريسي، المصدر السابق، ص53.

29. عبد العزيز محمد ملائكة، **إدارة الوقت في الأعمال بالمملكة العربية السعودية**، (جدة: سلسلة إصدارات إدارة الأبحاث الاقتصادية والمعلومات، 1991م)، ص5، نقلاً عن الجريسي، المصدر السابق.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



ولإدارة الوقت محاور يجب مرور العملية الإدارية للوقت فيها حتى يُدار ويُستغل بصورة حيوية وناجحة، وهذه المحاور تظهر من خلال تعريف الإدارة، فقد عرفها هنري فايول أبو الإدارة الحديثة بقوله: "معنى أن تدير هو أن تتنبأ، وتخطط، وتنظم، وتصدر الأوامر، وتنسق، وتراقب"[30]، وعرفها جودت أبو العينين بصورة أوضح فقال هي: "ذلك النشاط الذي يعمل على تحديد وتحقيق الأهداف بواسطة الآخرين عن طريق التخطيط الدقيق لهم، والتنظيم الجيد لأعمالهم، والتوجيه الواعي لمسارهم، والرقابة الفعالة لأدائهم، في ظل اتخاذ القرارات الرشيدة"[31]. لذا فإننا نعرف إدارة الوقت بوجه عام بأنها: استغلال الوقت بالعمل فيه ضمن فقه الأولويات، في ضوء منظومة التخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري والرقابة الإدارية للوقت؛ لأجل تحقيق الأهداف التي تجني النفع الآجل والعاجل. وسوف يأت بيان سير عملية إدارة الوقت في السنة النبوية من خلال هذه المحاور في المبحث الثاني.

**فضل السبق للسنة النبوية في إدارة الوقت والتميز فيها.**

لمعرفة فضل السبق للسنة النبوية في إدارة الوقت بصورة جلية نبدأ بعرض ما عند الغرب من مفهوم إدارة الوقت والمنهجية الإدارية له. ومن المعلوم أن الثورة الصناعية التي فجرت في الغرب لم تكن بمنأى عن الوقت وإدارته بل قامت الثورة أولًا من قبلهم على إدارة الوقت واستغلاله ومن ثم فجرت الصناعة، وتترى بعدها التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وغيره، إلا أن المنهجية التي اتبعها الغرب في إدارة الوقت هي منهجية مادية بحتة؛ الجانب الروحي والأخلاقي نادر فيها، ولذلك نجد أن تقدير قيمة الوقت عندهم تقدر بالمال والذهب والموارد المادية، "فالمثل الشائع لديهم (الوقت هو المال)، يراد به أهميته؛ لأن المال أهم ما يسعون إليه، وتلك مقولة (فرانكلن)، وسبقه من قبل ريتشارد باكستر الذي عاش في القرن السابع عشر، صاحب القول المشهور (الوقت من ذهب)[32].

إن إعطاء قيمة محددة تثمن بها بعض وقتك أمر في غاية الصعوبة، لكن تثمين الغربيين للوقت مسألة حسابية مالية، فأحد المعاهد الأمريكية للتدريب الإداري يرى أن: "أيام العمل في العالم 240 يومًا، أي 1920 ساعة انتاجية

30. شعلان الشمري، **مفاهيم في الإدارة**، (جدة: ب.د.ط. 2012م)، ص12.

31. جميل جودت أبو العينين، **أصول الإدارة في القران والسنة**، (منشورات: دار ومكتبة الهلال، 2002م)، ص44، نقلاً عن نايف شعبان عبد الله، **الإدارة في سورة يوسف دراسة موضوعية**، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، 2009م)، ص33.

32. محمد أمين شحادة، **إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة**، (الدمام: دار ابن الجوزي، د،ط، 1427هـ)، ص68.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



طوال العام، فإن كان راتبك السنوي 22,000 دولارًا، فقيمة ساعة من وقتك هي 11,45 دولارًا، وإن تضييع ساعة واحدة يوميًا لمدة أسبوع هو تضييع ل75,25$، ولمدة سنة هو تضييع ل2750$"[33].

فتجد أصحاب الإدارة الحديثة للوقت يهتمون بالنظرية الإدارية من الجانب المادي، فقد "برزت بشكل واضح في أوائل هذا القرن أهمية الوقت في نظريات الإدارة، وترجع جذور هذا الموضوع إلى أعمال وجهود فردريك تايلر (F. Taylor) مؤسس الإدارة العلمية... وذلك في محاولته لتحقيق زيادة في إنتاج المصانع من خلال الاهتمام بتقسيم العمل، ودراسة الحركة والزمن لتحديد أفضل طريقة لأداء العمل. نظرًا لأنه ما من حركة تؤدى إلا ضمن وقت محدد، وما من عمل يؤدى إلا كان الوقت إلى جانبه، فالإدارة حركة وزمن أو عمل ووقت... وقد أسهم Taylor إسهامًا كبيرًا في زيادة فعالية إنجاز الأنشطة الإنتاجية بطريقة مثلى، وذلك من خلال إعادة توزيع مكونات العمل وإزالة أو تقليل الوقت الضائع... كما سعى هنري جانت (H.Gan) إلى تحديد الأجر اليومي بشكل ثابت، فإذا استطاع العامل إنجاز العمل المحدد له في وقت أقل من الوقت المحدد، فإنه يستحق أجرًا يعادل الوقت الذي اختصره، وتابع فرانكلن جلبرث وزوجته ليليان (Frank Gilberh and Lilian) دراسة الحركة والزمن بشكل أكثر تفصيلًا، إلا أن توصلا إلى أداء العمل بأفضل الطرق في زمن قصير"[34].

وقد قام العديد من الإداريين للوقت من الباحثين الغربيين بوضع مباديء لإدارة الوقت؛ كلها تتماشى مع المنهجية المادية، والتي تؤدي إلى زيادة الإنتاج والمورد المالي، من غير أن يكون لها علاقة بالجانب الروحي الميتافيزيقي؛ غير أنه يبدو فيها الجانب الأخلاقي الإنساني، فقد "نشر هارنجتون إيمرسون (H. Emerson) كثيرًا من المباديء منها:

- المثل أو الأهداف: وذلك بأن يكون لكل منظمة أهداف تسعى إلى تحقيقها في أسرع وقت ممكن.
- حسن الإدراك: بمعنى ألا تنمو المنظمة جزافًا بل تعمد إلى تقويم كل جديد في التجهيزات أو في نموها البشري.
- الإرسال: ويعني به إصلاح المنظمة وصيانتها وفق جداول زمنية محددة... كما اهتم هنري فايول برفع مستوى الأداء للمنظمة بوجه شامل، فوضع القواعد والمباديء الإدارية التي يجب أن تتماشى مع التنظيم المبني على أهداف المنظمة وكذلك مع الانتاج ذي الكفاءة العالية، بالتكلفة وبالوقت المتاح الأقل"[35].

33. شحادة، المصدر نفسه.

34. الجريسي، **إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**، ص55-56.

35. الجريسي، المصدر السابق، ص56.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فلما سبق نرى أن محاولات تايلر وأتباعه في نظرياتهم التجديدية لإدارة الوقت "تلح على هدف رئيس يتعلق بزيادة الإنتاج ومن ثم مقدار الأرباح، من خلال الإلحاح على فاعلية الإدارة التنفيذية وبخاصة النواحي الإنتاجية للعمل"[36]، ومع أنه قد طرحت نظرية أخرى عقب نظرية (حركة الإدارة العملية في النظرية الكلاسيكية) وهي نظرية (العلاقات الإنسانية)، والتي توحي إلى مفهوم أخلاقي إنساني يهدف إلى بناء المنظمة من الوجهة الاجتماعية والإنسانية، -ولذا أعطت للفرد العامل في المصنع فرصة راحة يعيد أنفاسه مما ينعكس إيجابًا على معنوياته، ومن ثم على قدراته الإنتاجية، لأن الإنسان في رأي رواد هذه النظرية كالباحث إلتون مايو (E. mayo) ليست آلة يعمل على مدى أربع وعشرين ساعة، وإنما يحتاج إلى فترات راحة تقتطع من وقت العمل، يعود الإنسان العامل بعدها إلى أداء المهمات المطلوبة منه بكفاءة أعلى[37]- إلا أن الهدف من تلك النظرية في الأخير؛ إنما هو لأجل زيادة الإنتاج والمورد المالي، ولذلك "أكد الباحث إلتون مايو (E. mayo)... من خلال تجاربه المسماة تجارب الهاوثورن (He Howthorne Saies) التي أجراها في مصانع ويسترن إليكتريك الأمريكية... على أهمية الاعتناء بالعامل الإنساني، واختيار فترات الراحة التي تساعد حتمًا على زيادة الإنتاجية؛ لأنها تعد نشاطًا ومجددًا للحيوية من أجل استئناف العمل"[38].

وهكذا فإن نظرياتهم الإدارية للوقت تنصب على كيفية زيادة الإنتاج والموارد المادية في المصانع والمعامل، وبما أن الوقت هو المال عند الغرب، وقد قدر به، فإنهم يجهدون أنفسهم ويجتهدون؛ لأجل تنظيم وإدارة الوقت والذي يعتبر من الموارد والوسائل الهامة لازدياد الإنتاجية ومن ثم المال.

وجذور النظرة المادية في أمور الحياة؛ قديمة في المنهج الغربي يعود إلى أن بداية تطورها؛ راجعة إلى بداية الثورة الإصلاحية من قبل البروتستانت على الكنيسة، والتي كانت تمثل الرأي الكاثوليكي في الغرب والثورة الفرنسية العلمانية عليها، ومن ثم فصل الدين عن الحياة والدولة، والتحكيم إلى العقل والنفعية العاجلة[39]، والتي أنشأت على غرارها الفكر الرأسمالي بعد الثورة الصناعية، والذي يدعو إلى زيادة رأس المال بأي طرق كانت وفق منهجية "الغاية تبرر الوسيلة"[40]، فإذا أردت الحصول على شيء فاعمل أي شيء للوصول إليه، ولو تعارض مع مباديء الشرائع والدين، وكان على

36. المصدر نفسه، ص57.

37. ينظر: المصدر نفسه، ص57-58.

38. المصدر نفسه، ص58.

39. سفر بن عبد الرحمن الحوالي، **العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة**، (مكة: دار الهجرة، ب.ت) ص164 وما بعدها.

40. أحمد حسن البرعي، **الثورة الصناعية وآثارها الاجتماعية والقانونية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د،ط، 1982م)، ص10.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



حساب قيم الآخرين، فالمهم زيادة الناتج ورأس المال، لأنه "يعتبر تراكم رؤوس الأموال عاملًا أساسيًا لنجاح أي نمو صناعي أو اقتصادي عمومًا. فرأس المال ضروري لتمويل الدراسات والأبحاث والاختراعات والابتكارات وإجراء التجارب"[41]، وبما أن الثورة الصناعية كانت مدعومة بفكرة ازدياد الناتج ورأس المال بأي وسيلة كانت فمن غير الممكن قيام "الثورة الصناعية لو لم تتوفر البلاد الأوربية التي قامت فيها هذه الثورة على الأموال اللازمة للتمويل. ولعل أهم المصادر التي مكنت هذه الدول من توفير رؤوس الأموال اللازمة هي التوسعات الاستعمارية والاكتشافات البحرية التي حدثت على الأخص في السنوات الأخيرة من القرن الخامس عشر والسنوات الأولى من القرن السادس عشر، فقد مكنت هذه الاكتشافات والفتوحات الدول الاستعمارية من تحقيق مكاسب ضخمة ووفرت لها رؤوس الأموال اللازمة لانطلاق الحركة الصناعية"[42].

فالدول الغربية تتعامل مع الوقت وتديره كأي عملية يتعلق بها الحياة وفق المنهجية المادية البحتة، من غير أن يكون للجانب الأخلاقي -غير المهني- والروحي فيها دخل، وهنا يظهر الفضل للسنة النبوية في منهجيتها الإدارية للوقت حيث تعاملها مع الجانب الروحي والمادي، واهتماها بالإثنين بالتوازي، بل نستطيع القول أن السنة النبوية اهتمت في منهجيتها الإدارية للوقت بالجانب المادي خدمة للجانب الروحي والإنساني والأخلاقي، لأن عمر الأول قصير وعمر الثاني إلى أبد الخلود، وأرى أن الاقتصار على تقيم الوقت بالناحية المادية فقط هو "استهانة به، فكيف يمكنني أن أضع ثمنًا ما على جزء من حياتي؟ إن الوقت عزيز غال لا يثمن بدرهم أو ذهب، فإن الذهب يعوض وإذا أضعت درهمًا قد تعوضه ألفًا، أما إذا أضعت يومًا من حياتك فلو اجتمعت طاقات الإنس والجن على إعادته لك لعجزوا جميعًا كيف لا وهو مادة حياتك وعمرك الذي تحياه في الدنيا"[43]، ولذا قرن رب العزة خسران الإنسان بوقته مما يدل أنه من خلاله خاسر إن لم يستغله للصالحات من الأعمال، والتواصي فيه بالحق والصبر على ما يقدمه من أعمال، فقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: 1-3].

ومن أدلة السنة النبوية التي تبين المنهجية الإدارية للوقت وفق الجانب المادي والجانب الروحي، قوله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»[44]، والمعنى أن من لم يستغل وقته حال الصحة والفراغ فيما ينبغي

41. المصدر نفسه، ص16.
42. المصدر نفسه.
43. محمد أمين شحادة، المصدر السابق، ص68-69.
44. سبق تخريجه.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فقد غُبِن صاحبهما[45]، فقد بينت السنة النبوية نظريًا حال كثير من الناس الذين لا يستغلون وقتهم حال الصحة والفراغ فيخسرون ويغبنون، ولم يخص النبي غبن هؤلاء فيما يتعلق بأمر الدين أو الدنيا، بل ترك ملء الفراغ للإنسان يعمر به دنياه وآخرته، فهذه من الأدلة النظرية التي تبين أهمية استغلال الوقت عند الصحة والفراغ، سواء تعلق بالجانب المادي والجسدي من التجارة والبيع أو الرياضة والتنزه أو الصيد وغيرها، أو الجانب الروحي والعبادي من الصلاة والصيام وقراءة القران والصدقة وغيره.

ومن الأدلة العامة في إدارة الوقت وفق الجانب المادي والروحي قوله ﷺ: «اغتنم خمسًا قبل خمس...»[46]، فبين الحالات الأهم في مراحل عمر الإنسان لإدارة الوقت، لأنه قد يدير وقت الهرم والفقر والمرض والشغل، ولكن نتاجه ضعيف؛ بقي وقت الشباب والصحة، والغنى والفراغ، التي بها تبنى الحياة، وتعمر الحضارات، وتحفظ بها النسل، وتديم بها النوع الإنساني، وتكمل وتقوى بها الدين، وتنشر بها العدل، وتبسط بها الخير.

ومن الأدلة التي تبين أهمية إدارة الوقت وفق الجانب المادي والروحي قوله ﷺ: «بادروا بالأعمال سبعًا:... »[47]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد...»[48].

فبينت السنة النبوية أن على الإنسان إدارة وقته وملئه بالأعمال التي تكمل الجانب المادي، وهو الغنى قبل أن يدركه الفقر المنسي الذي يضيق حياة الإنسان، وبينت إدارة الوقت بملئه بعمل التجارة، والصناعة، والزراعة، وغيرها حال الصحة والشباب، قبل أن يدركه المرض والهرم المفسدين والمضعفين للبدن والقوة الجسدية والعقلية.

ثم أشارت السنة النبوية إلى إدارة الوقت وفق الجانب الروحي، وذلك بالقيام الأعمال الصالحة؛ التي تدخل في حديث: «بادورا بالأعمال...»، قبل أن يدركه الغنى المطغي فلا يتصدق ويزكي، وقبل الموت أو الساعة، بمعنى القيام بالأعمال قبل الموت أو قيام الساعة حينها لا تقبل الأعمال والتوبة؛ ولأن من مات فقد قامت قيامته.

ثم ربطت السنة النبوية ما بينته من التوجيه الإداري للوقت ضمن الجانبين، وهو أن الإنسان مهما عمل فهو مُسائل عنه يوم القيامة فسيسأل عن مجمل ما قدمه في عمره وما أفنى عمره فيه، ثم يُسئل عن شبابه لأنه مركز القوة والعمل والنشاط، ثم عن ماله وعلمه لأن بهما قوام الحياة، فيسئل عن هذه الأمور ماذا عمل فيها؟ وما عمل؟ هل أصلح به دنياه ودنيا غيره؟ أم أفسد به؟! وهل أخلص النية لله فيما لو تعلق عمله بأمر من أمور الدين. وما يتعلق بالجانب

45. سبق تخريجه.
46. سبق تخريجه.
47. سبق تخريجه.
48. سبق تخريجه.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الروحي، قوله ﷺ: «أعذر الله إلى امرئ أخَّر أجله حتى بلَّغَه ستين سنة»[49]، قال ابن بطال: "أى أعذر إليه غاية الإعذار، الذى لا إعذار بعده، لأن الستين قريب من معترك العباد، وهو سن الإنابة والخشوع والاستسلام لله تعالى وترقب المنية ولقاء الله تعالى، فهذا إعذار بعد إعذار فى عمر ابن آدم، لطفًا من الله لعباده حين نقلهم من حالة الجهل إلى حالة العلم، وأعذر إليهم مرة بعد أخرى ولم يعاقبهم"[50].

وإذا كان استغلال الوقت إنما لأجل ملئه بالأعمال كان يجب تقديم أهم الأعمال فيه على غيره، كتقديم الفرض على السنة، ودرء المفسدة أولى من جلب المنفعة، وتقديم الضروريات على الحاجيات والتحسينيات حالة التعارض، مثلما يتضمنه حديث ابن مسعود السابق لما سئل النبي ﷺ أيُّ العمل أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصَّلاة على وقتها... الحديث»[51]، ومنها قوله ﷺ: «من قام ليلة القدر... الحديث»[52].

ومما بينته السنة النبوية إدارة الوقت وفق الجانب المادي؛ حديث: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل»[53]، فهذا من أعظم ما بين قيمة الوقت وإدارته لأجل عمارة الأرض وإلى قيام الساعة، والتي لا أمل في ناتج الأعمال حينها؛ ولكن لاستمرارية العمل، وعدم اليأس من جني ثمرته.

## المبحث الثاني: علاقة إدارة الوقت في السنة النبوية بصناعة التميُّز

**الصِّناعة في اللغة:** حرفة الصانع، وعمله الصنعة، والصنعة كذلك العلم المتعلق بكيفية العمل[54]. والصنيعة: ما اصطنعته من خير، يقال: ثوب صنيع: جيد، وامرأة صَنَاعٌ ورجل صَنَعٌ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه[55].

49. سبق تخريجه.
50. ابن بطال، المصدر السابق.
51. سبق تخريجه.
52. سبق تخريجه.
53. رواه البخاري، **الأدب المفرد**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، د،ط، 1989م)، ص168، (باب: اصطناع المال) رقم:479، وصححه الألباني. والفسيلة هي صغار النخل.
54. ينظر: محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، (بيروت: مكتبة لبنان، 1986م)، ص155، علي بن محمد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، (بيروت: مكتبة لبنان، 1985م)، ص140.
55. ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، 560/1-561، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار الفكر، 1979م)، 313/3.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**والتميز في اللغة:** من "(م ي ز) مَازَ الشَّيءَ مَيْزاً ومِيزَةً، ومَيَّزَه: فصل بعضه من بعض، وفي التَّنزيل ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾، [آل عمران: 179]... وتَمَيَّزَ القَوم، وامْتَازُوا: صَارُوا في ناحية، وفي التَّنزيل: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾، [يس: 59]، أي: انفردُوا مِن المؤمنين. واسْتَمَازَ عن الشَّيء: تباعد عنه... وتَمَيَّزَ... تقطَّع، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [الملك: 8]"[56].

فالصناعة حرفة الصانع، وعمله صَنعته، والتميُّز التفرد في الشيء والفصل به وبَيْنُهُ عن غيره، فصِناعة التميز هي حرفة التفرد والفصل والبَيْنِ بين الشيء وغيره بحذاقة وصَنعةٍ. فصناعة التميز فعل التفضل في الشيء من حيث يتميَّز وَيَبِنْ بحسن الصنعة والجودة والإتقان عن غيره.

**علاقة مفهوم صناعة التميز بإدارة الوقت في السنة النبوية:**

تكمن علاقة مفهوم صناعة التميز بإدارة الوقت في السنة النبوية وفق محاوره الآتية بيان مفاهيمها وهي: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه الإداري للوقت، والرقابة الإدارية له، ويرى الباحث أن صناعة التميز في أي مجال من مجالات الحياة، لا تجني ثماره ولا تكتمل جوانبه؛ ما لم تمر وفق تلك المحاور المتكاملة، وسوف نبين ذلك من خلال عرض أدلة السنة النبوية، والمتعلقة بإدارة الوقت ضمنها، وفق الجانب المادي والروحي، ثم نعرض موقفًا من مواقف السيرة النبوية العملية المتعلقة بإدارة الوقت في ضوء تلك المحاور.

**علاقة صناعة التميز في السنة النبوية بالمحاور الأربعة.**

قبل الخوض في بيان علاقة صناعة التميز بالسنة النبوية؛ لا بد من بيان مفاهيم المحاور الأربعة:

**أولًا:** التخطيط الإداري للوقت وهو: "إعمال الفكر في رسم أهداف مشروعة، مع تحديد الوسائل المتاحة وفق الموارد المباحة شرعًا، وبذل الطاقات في استثمارها، لتحقيق الأهداف في أقل وقت ممكن، مع تعليق النتائج بقضاء الله وقدره"[57].

**ثانيًا:** التنظيم الإداري للوقت وهو: "الترتيب ووضع الأشخاص والأشياء في الأماكن التي تصلح فيها للعمل والانتاج"[58]، ولو أضفنا كلمة "الأوقات"، بعد "الأماكن" لكان أكثر ملائمة للتعريف.

---

56. ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، 9/97-98، وينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، 236/2، الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)، 175/4، ابن منظور، **لسان العرب**، مج6/ج4307/48.

57. الجريسي، المصدر السابق، ص76.

58. عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان، **الإدارة والحكم في الإسلام**، (أبها: السعودية، د،ط، 1991م)، ص95.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**ثالثًا:** التوجيه الإداري للوقت: "الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم وترغيبهم في العمل لتحقيق الأهداف"[59].

**رابعًا:** الرقابة الإدارية للوقت: "عملية متابعة دائمة تهدف أساسًا إلى التأكد من أن الاعمال الإدارية تسير في اتجاه الأهداف المخططة لها بصورة مرضية"[60].

وبالتأمل في الأحاديث التي سبقت سوف نجد ورود المحاور الأربعة تلك فيها، فقوله ﷺ: «اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»[61]، هو تخطيط دقيق لوقت الإنسان وعمره كيف يستغله، وتنظيم له من جهة تقديم أهم فترات عمره بالعمل فيه، وذلك في الحرص على الشباب قبل الذهاب، وتوجيه إليه كيف يحرص على لازم ضد الشباب، وهو الشيب، والصحة وهو السقم، والغنى وهو الفقر، والفراغ وهو الشغل، والحياة وهو الموت، حيث ببقاء الإنسان بعد الشباب لا بد من مجيء لازم ضده وهو الشيب، وكذلك ضد الصحة هو السقم وضد الغنى هو الفقر.

وقد راقب النبي ﷺ طيلة 23 سنة من العهد المكي والمدني ما خطط هو للمؤمنين وما نظم لهم ووجه إليهم؛ بل قد بنى دولته وفق هذه المنظومة الإدارية للوقت، فكان جل صحبه من خيرة شباب مكة، كالعشرة المبشرة بالجنة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن وأبي عبيدة وغيرهم كعبد الله بن مسعود وبلال الحبشي والأرقم بن أبي الأرقم و...، فخطط لشبابهم ونظم لهم العمل فيه ووجه إليهم ما هو الأهم فالمهم فكانوا وفق أمره، وكان أكثرهم أغنياء وتجار كالصديق وذي النورين وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله وعبد الله بن عمر وسعد بن عبادة وسعد بن أبي وقاص، وزينب بنت جحش وخديجة أمَّي المؤمنين رضي الله عنهم، وغيرهم، فخطط لهذا الغنى، ونظم له، ووجه إليه، فكانوا وفق ما خطط ونظم ووجه إليه، ولم يكن صحب رسول الله مفرغين للأمر الأهم حتى يشغلهم الأمر المهم عنه؛ بل كانوا كما خطط، ونظم لهم، ووجه إليهم، من قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الانشغال بالأهم ثم المهم.

59. محمد عبد الله، وعدنان حمدي، **الإدارة في التراث الإسلامي**، 60/1، نقلًا عن الجريسي، المصدر السابق، 83، وينظر: الضحيان، المصدر السابق، ص119.

60. أحمد إبراهيم أبو سن، **الإدارة في الإسلام**، (الرياض: دار الخليجي، 1417هـ)، ص146، نقلا عن الجريسي، المصدر السابق، ص85.

61. سبق تخريجه.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وكذلك قوله ﷺ: «بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنظرون إلا فقرًا مَنْسيًا... الحديث»[62]، وقوله ﷺ: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل عن خمس... الحديث»[63].

فقد خطط النبي ﷺ لصحابته من الخطط ونظم لهم من الأعمال ووجه إليهم من الأوامر بحيث يخرجهم من الفقر المنسي، فيما أعطى لهم الحرية بالضرب في الأرض بالتجارة والزراعة والحرث وغيره من سبل الكسب، ومن الغنى المطغي، بافتراض الزكاة عليهم وأخذها منهم، والمرض المفسد، ببيان سبل الصحة والعلاج من الأمراض والأسقام بالطب النبوي، والهرم المفند، بعدم فسح الطريق لهم بالتبذير في شبابهم حتى يلحق بهم الهرم المفند وكذلك الموت أو الدجال وهم غير مستعدين لامتحانه، أو قيامهم أمام رب العالمين يوم القيامة.

بل قد بين النبي وفق سنته كيفية التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة الإدارية للوقت، بحيث لا يضيع أي وقت من المسلم بدون تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة، فلو نظرنا إلى الإدارة الوقتية اليومية نجد أنه قد خطط له من العمل، وهو الصلاة، ونظمه في اليوم بعشر ركعات؛ الصبح ركعتين، والظهر أربع ركعات، والعصر كذلك؛ فصرن عشر ركعات، وفي الليل كذلك؛ المغرب ثلاث ركعات، والعشاء أربع ركعات، والوتر بعده ثلاث ركعات -وهو واجب عند الأحناف- فصرن عشر ركعات[64]، وما عدا هذه الأوقات العبادية فللضرب في الأرض والعمل فيه، ولو نظرنا إلى الإدارة الوقتية الأسبوعية في السنة النبوية نجد أنها جعلت يوم الجمعة للتجمع والتخطيط والتنظيم والتوجيه من قبل الإمام والمراقبة من قبل السلطة؛ حيث إن الإمام والخطيب كان هو رئيس الدولة أيضًا؛ وكذلك إذا نظرنا إلى الإدارة الوقتية السنوية في السنة النبوية نجد أنها خططت للأمة أعمالًا مفروضة فيها، كالزكاة والصوم، ونظم لأداء الزكاة ببيان أنصبة أنواع الأموال الزكوية ووقت أدائها، وقيام رمضان بنية الصوم من المبيت والإمساك إلى غروب الشمس وبيان قيام الليل فيه وهو صلاة التراويح، ثم وجه الأمر إلى الأمة بالقيام بها، وجعل عليها الرقيب من السلطة بجمع الزكاة وما يتعلق بزكاة الفطر وصوم رمضان من رؤية الهلال وغيره، وإذا نظرنا إلى الإدارة الوقتية في عمر المسلم في السنة النبوية؛ نجد أنها فرضت على الغني حج البيت بشروطه.

فالسنة النبوية جعلت من هذه العبادات البدنية والروحية والمالية والنفسية طريقًا للتخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري والرقابة الإدارية؛ حيث القيام بتلك العبادات بهذا النظام الدقيق يمرن الإنسان المسلم ويدربه على إدارة وقته في

62. سبق تخريجه.

63. سبق تخريجه.

64. ينظر: **الإعلام بمناقب الإسلام**، أبو الحسن العامري، تحقيق، أحمد عبد الحميد غراب، (الرياض: دار الأصالة، د،ط، 1998م)، ص139.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بقية وقته الفارغ، بالعمل فيه وفق فقه الأولويات؛ فلا يقدم على عباداته الدينية شيئًا من الأعمال الدنيوية؛ لأن سعادته الدنيوية والأخروية مربوطة بتلك العبادات، ولكن إذا حصل تعارض بين الأعمال الدينية وبين الأعمال الدنيوية المتعلقة بالضروريات الخمس المقصودة شرعًا حفظها، كالنفس والعقل والعرض وذلك بتفويت إحدى هذه الضروريات إذا لم يقم صاحبها بنقصها والقيام بضدها، حينها يقدم ما بقاؤه به قائم على ما كماله، فيقدم بقاء النفس والعقل وحفظ العرض على عدم التلفظ بكلمة الكفر حالة الإكراه[65]؛ لأن التلفظ بكلمة الكفر ينقص الدين ظاهرًا، ولكن يحفظ به النفس أو العقل أو العرض حالة الإكراه، وهكذا بينت السنة النبوية كيفية إدارة الوقت من قبل المسلم فيما يتعلق بالضروريات الخمس حالة التعارض بينها.

وبنظرة فاحصة إلى إدارة الوقت؛ نجد أن الفضل في بيانها والعمل وفقها والتي تؤدي إلى التميز فيها؛ يعود إلى السنة النبوية، من حيث بيان كيفية إدارة الوقت وفق الجانب المادي والجانب الروحي، فلم تترك السنة النبوية بيان إدارة الوقت حبيسة الجانب الروحي؛ بل جمعت بين الجانبين مع القيمي الأخلاقي.

ويتبين علاقة صناعة التميز بهذه المحاور الإدارية للوقت في السنة النبوية، في أن الإنسان إذا أراد صنع الإبداع والتميز في أعماله بحيث تكون فريدة وهادفة في جلب المصلحة ودفع المفسدة له ولغيره عاجلًا وآجلًا في الدنيا والآخرة، فعليه بالتخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري للوقت ثم الرقابة الإدارية لما خطط ونظم ووجه إليه من قرارات، والذي يمر من خلالها عملية صناعة التميز، كما بينته السنة النبوية في الأحاديث السابقة منها: «نعمتان... الحديث»، وحديث: «اغتنم خمسًا قبل خمس... الحديث»، وحديث: «بادروا بالأعمال سبعًا... الحديث»، وحديث: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة... الحديث».

فمن لم يستغل حال فراغه وهو صحيح شحيح، ثم لم يخطط كيفية إدارته وتنظيمه يوميًا، ثم اتخاذ القرارات المناسبة والموجهة للعملية التخطيطية والتنظيمية، ولم يتابع ويراقب ما خطط ونظم لوقته ووجه من قرارت؛ فقد غبن وخسر بقدر هدره لوقته الفارغ والمستطيع القيام بالأعمال فيها لما يتمتع من صحة وقوة.

فقد بينت السنة النبوية في هذه الأحاديث الثلاث أولوية التخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري للوقت والرقابة الإدارية له؛ فيما يتعلق بمراحل عمر الإنسان، والحالة الفسيولوجية الجسدية التي يمر بها، والحالة الاقتصادية والدينية

65. روى الحاكم في **المستدرك** عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: "أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما وراءك» قال: شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال: «كيف تجد قلبك»؟ قال: مطمئن بالإيمان قال: «إن عادوا فعد»، أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، **المستدرك على الصحيحين**، 389/2، رقم: 3362.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الإنسانية التي عنده، فمن جهة التخطيط الإداري للوقت في السنة النبوية النظرية فيما يتعلق بمراحل عمر الإنسان وحالاته السابقة الذكر، فقد خططت السنة للإنسان كيفية إدارته وقته في مراحل عمره، وفي حالاته التي يمر بها، وذلك بتنظيمها له وتوجيهها إياه كيفية إدارته لوقته، وهو بتقديم العمل والقيام به وملء الفراغ به وقت الشباب والصحة والغنى، لأن بها تتم الإبداع ويصنع التميز، ولا يخلوا الشيب والمرض والفقر من ملء فراغ يمر به؛ إلا أن القوة الفسيولوجية الجسدية والقوة السيكولوجية النفسية التي عند الشباب وعند الصحيح السليم البدن، والقوة المالية الاقتصادية عند الغني، يستطيع الإنسان أن يبدع ويصنع التميز من خلالها أكثر بكثير مما عند الشيخ والفقير والمريض، كما في حديث: «بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنظرون إلا فقرًا منسيًا...الحديث» .

فقد بينت السنة النبوية هنا أن سر الإبداع وصناعة التميز وفق الجانب المادي والروحي، هي في حال قوة الشباب الجسدية والروحية والنفسية، وفي حال الغنى الصالح المنفق المتصدق، فإذا كان الغنى في حال الشباب؛ فإن إنماء المال والتكسب لزيادته؛ فرصه أكبر مما للشيخ الهرم الذي ضعفت قوته الجسدية وربما العقلية التي أثرت على أفكاره الاقتصادية، وفي حال غنى الشباب؟ الإنفاق والتصدق أيضًا يكون درجته أعظم ووقعه أشد في نفسه؛ مما إذا كان شيخًا على مشارف الهلاك، كما سئل النبي ﷺ: "أَيُّ الصَّدقة أَعظم أجرًا؟ قال: «أن تصدَّق وأنت صحيحٌ شحيح، تخشى الفقر وتأمُلُ الغِنَى، ولا تُمهِل حتَّى إذا بلغت الحُلقُومَ، قُلت لفُلانٍ كذا، ولفُلَانٍ كذا، وقد كان لفلانٍ»[66]، قال ابن بطال: "أعمال البر كلما صعبت كان أجرها أعظم، لأن الصحيح الشحيح إذا خشى الفقر، وأمل الغنى صعبت عليه النفقة، وسوَّل له الشيطان طول العمر، وحلول الفقر به، فمن تصدق فى هذه الحال، فهو مؤثر لثواب الله على هوى نفسه، وأما إذا تصدق عند خروج نفسه فيخشى عليه الضرار بميراثه والجور فى فعله، ولذلك قال ميمون بن مهران حين قيل له: إن رقية امرأة هشام ماتت، وأعتقت كل مملوك لها، فقال: يعصون الله فى أموالهم مرتين، يبخلون بها، وهى فى أيديهم، فإذا صارت لغيرهم أسرفوا فيها"[67].

وفي حديث: «اغتنم خمسًا قبل خمس...» رأينا التخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري للوقت وفق الجانبين المادي والروحي، لأن الحديث ذكر اغتنام هذه الأمور بوجه عام، بحيث يدخل فيه الأمور المتعلقة بالدنيا، كالقيام بالتجارة والصناعة والزراعة والرياضة ونيل العلوم وغيرها، والأمور المتعلقة بالعبادات كالصلاة والصيام والصدقة وإعانة الغير، وكذلك الأمور الأخرى من الغنى قبل الفقر والصحة قبل المرض والفراغ قبل الشغل والحياة قبل الموت، وكذلك حديث:

66. رواه البخاري، **صحيح البخاري**، (كتاب الزكاة، باب اتَّقوا النَّار ولو بشق تمرة...) 110/2 رقم: 1419، **صحيح مسلم**، (كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح)، 716/2، رقم: 1032.

67. ابن بطال، **شرح صحيح البخارى لابن بطال**، (كتاب الزكاة، باب فَضْلِ صَدَقَةِ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ) 418/3-417.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



«بادروا بالأعمال سبعًا...» إلا أنه في آخر هذا الحديث ربطه بما يحث على أمور الدين، وهو الموت المجهز القاطع للأعمال والأوقات، وكذلك فتنة الدجال فشر غائب ينتظر يفتتن به دين الإنسان، والساعة فهي أدهى وأمر؛ لأنه يرفع التوبة ولا يقبل الأعمال الصالحة، قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا...﴾ [الأنعام: 158]، وقال ﷺ: «لا تقومُ السَّاعَة حتَّى تطلُعَ الشَّمس من مغربِهَا، فإذَا طلعَت ورآهَا النَّاس آمَنُوا أَجمَعُون، وذلِكَ حِينَ لَا ينفَعُ نَفسًا إيمانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ»[68].

وفي نظر السنة النبوية نجاح الأمور المادية الدنيوية صلاحها بصلاح الأمور الروحية الدينية، ولذا جعلت ما بيَّنَتْهُ سابقًا من اغتنام خمس قبل خمس والبدار بالأعمال سبعًا، موضع سؤال من عند رب العالمين يوم القيامة، كما ورد في حديث: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة... الحديث»، وهذا منهج متبع في السنة النبوية، بحيث يجعل من وازع التقوى سببًا في استقامة المرء في أموره الدينية والدنيوية بالقيام بها بأحسن وجه؛ لأنه مسائل عنها يوم القيامة، كما بينته السنة النبوية في حديث آخر حين سؤال جبريل عَلَيْهِ السَّلام للنبي ﷺ: "ما الإحسان، فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[69]، فهذا الحديث وإن أتى تفسيره بأنه "من عمل لله على المشاهدة فهو عارف، ومن عمل على مشاهدة الله إياه فهو مخلص"[70]، فإنه يستنبط منه أيضًا؛ أن من عمل لإنسان عملًا في غيبته، فعليه أن يتذكر أن رب صاحب العمل حي قيوم يراه في السر والعلن، فلا يخون في عمله.

وفيما يتعلق بالرقابة الإدارية للوقت نستدل بحديث سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه فقال: "قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: «قل آمنت بالله فاستقم»[71]، قال القاضي عياض: "هذا من جوامع كلمه ﷺ وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿إِن الذِينَ قَالُوا رَبُّنَا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [الأحقاف: 13]، أي: وحدوا الله وآمنوا به، ثم استقاموا فلم يحيدوا عن توحيدهم ولا أشركوا به غيره والتزموا طاعته إلى أن توفوا على ذلك... قال عمر

68. **صحيح البخاري**، (كتاب التفسير، باب لا ينفع نفسٌ إيمانها)، ص1141، رقم: 4636، **صحيح مسلم**، (كتاب الإيمان، باب بيان الزَّمَن الَّذي لا يُقبل فيه الإيمان)، 138/1، رقم: 248.

69. **صحيح البخاري**، (كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ، عن الإيمان، والإسلام، والإحسان...)، ص23، رقم: 50، **صحيح مسلم**، (كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان...)، 36/1، رقم: 1.

70. أبو الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، (دار ابن الجوزي: السعودية الدمام، د،ط، 1422هـ)، 193/1.

71. **صحيح مسلم**، (كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام)، 65/1، رقم: 62.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بن الخطاب: استقاموا والله على طاعة الله، ولم يروغوا روغان الثعالب"[72]، قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ثم استقاموا﴾: "اعتدلوا على طاعة الله عقدًا وقولًا وفعلًا، وداموا على ذلك"[73].

والاستقامة هي: المداومة على طاعة الله، ولا يكون ذلك إلا بمراقبة النفس، ومن راقب نفسه فأدام على الطاعة فقد أدار نفسه ووقته والزمن الذي يطيع الله فيه، ومن طاعة الله طاعة رسوله، ومن طاعة رسوله التخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري للوقت من خلال حديث «اغتنم خمس قبل خمس» وحديث: «بادروا بالأعمال سبعًا»، ولا يكمل التخطيط والتنظيم والتوجيه الإداري للوقت، إلا بالمداومة عليه والرقابة الإدارية له، والتي تدخل ضمن الإستقامة؛ المداومة على تخطيطه وتنظيمه وتوجيهه لمراحل عمره والحالات التي تعتريه ضمن الحديثين السابقين كما بينا ذلك، والتي إن عملنا بهما نجني من أمور الدين والدنيا الخير، فيدخل ذلك كله ضمن طاعة الله ورسوله. قال الإمام القشيري: "الاستقامة درجة بها كمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيمًا في حالته ضاع سعيه وخاب جهده"[74].

**صناعة التميز والمحاور الإدارية الأربعة ضمن نموذج الهجرة النبوية.**

السنة النبوية مليئة وغنية بالمحاور الإدارية العملية الأربعة، وسنأخذ الهجرة النبوية نموذجًا لذلك.

1. **التخطيط الإداري للوقت في الهجرة النبوية.**

"يعد التخطيط أحد الأسس والدعامات القوية والوظائف الرئيسية... في الإدارة الإسلامية، فالتخطيط هو فن التعامل مع المستقبل، وفن إنجاز تحقيق آماله، كما يجب أن تكون، وليس كما يمكن أن تكون"[75]. والنبي ﷺ بعد أن أذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة، قام بوضع تخطيط إداري دقيق لوقته، كما يجب أن يكون؛ كي يتمكن من اجتياز المحنة تلك بنجاح، ويكمل مشواره بإتمام رسالته التي كلفه الله بنشرها والدعوة لها، فخطط كيفية خروجه من مكة على الوجه الآتي:

أ. **تحديد الخطط المتعلقة بأهداف الهجرة:**

72. القاضي عياض اليحصبي، **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**، 275/1 (1998م).

73. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القران**، (دار الفكر، د،ط.ت)، 319/15.

74. أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، **الرسالة القشيرية**، وضع حواشيه: خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001م)، ص240.

75. محسن أحمد الخضيري، **الفكر الإداري في الإسلام**، (جدة: وقائع الندوة المرقمة 31 والمعنونة بـ الإدارة في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تحرير: محمد عبد الله البرعي، ومحمود عبد الحميد مرسي، 2001م)، ص170.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**أولًا:** امتثالًا لأمر الله تعالى أولًا، قال النبي ﷺ: «وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإن من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه»[76].

**ثانيًا:** مخافة الفتنة في الدين وعدم القدرة على تصدي الكفر والطغيان الذي كان يمارسه كفار مكة ضد المسلمين وكذلك عدم القدرة بالقيام بالدعوة ونشر الإسلام علنًا وبحرية، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل:110].

**ثالثًا:** تخفيف الثقل الذي كان عليه؛ كرد الأمانات إلى أهلها من كفار مكة، فاختار لهذه المهمة العظيمة علي بن أبي طالب **رضي الله عنه**.

**ب. استخدام الأسباب والوسائل المادية في التخطيط الإداري للوقت في الهجرة النبوية:**

فمع كونه ﷺ مرسل ونبي من عند الله، بحيث لو دعا الله أن يأخذه على جناح ملك أو ظهر براق من مكة إلى المدينة؛ لأخذه في طرفة عين وبدون أن يرى متاعب السفر وحرّه وقرّه؛ إلا أنه ﷺ خطط لهجرته وفق السنن الكونية والأسباب المادية، ثم التعلق بمشيئة الله والتوكل عليه؛ كي يعلم أمته كيفية الأخذ بالأسباب والتخطيط له، وعدم التواكل على الله بدون عمل وأخذ بالوسائل، ومن هذه الأسباب ما ورد في حديث عائشةَ رضي الله عنها قالت: "لَقَلَّ يَوْمٌ كان يأتي على النبي ﷺ إلَّا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفَيْ النَّهار، فلمَّا أُذن له في الخُروجِ إلى المدينة لم يَرُعْنا إلَّا وقد أتانا ظهرًا فخُبِّر به أبو بكرٍ فقال ما جاءنا النبي ﷺ في هذه السَّاعة إلَّا لأمرٍ حدَثَ، فلمَّا دخل عليه قال لأَبي بكرٍ أخرج مَن عندك قال يا رسول اللَّه إنَّما هُما ابنتاي يعنِي عائشة وأسماء قال أشعرْتَ أنَّه قد أُذِن لي في الخروج قال الصُّحبةَ يا رسول اللَّه قال الصُّحبة قال يا رسول اللَّه إنَّ عندي ناقتين أعددتُهُما للخرُوجِ فخُذ إحداهما قال قد أخذتُهَا بالثَّمَنِ"[77].

ونستنتج من هذا الحديث الآتي:

**أولًا:** التخطيط للتمويه وإخفاء الذات عن أعين الناس، وذلك حينما خرج من بيته متجهًا دار أبي بكر وقت الظهيرة، الأمر الذي يشتد الحرارة في مكة حينها؛ بحيث تحبس الناس في البيوت وتحت الفناء.

**ثانيًا:** التخطيط الأمني وكتمان السر، كما في توجيهه ﷺ للصديق رضي الله عنه بأن يخرج مَن عِندَهُ؛ إلا أن طمأنه أن من في الداخل مؤتمنون وهما بنتيه أسماء وعائشة التين عاونهما في هجرتهما.

76. **سنن الترمذي**، (كتاب الأمثال، ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة)، 148/5، رقم: 2863، وقال: "حديث حسن صحيح" وصححه الألباني. وينظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، 204/1، رقم: 404.

77. **صحيح البخاري**، (كتاب البيوع، باب إذا اشترى متاعًا أو دابة فوضعه عند البائع...)، ص514، رقم: 2138.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**ثالثًا:** التخطيط لرفقة سفر وصحبة ذي خبرة وإخلاص وغنى مادي يساعد على الهجرة والدعوة[78].

**رابعًا:** التخطيط لرواحل يقلهما في سفرهما الطويل من مكة إلى المدينة، فتم شراء راحلتين.

**خامسًا:** التخطيط لتدبير "دليل يقودهما في الطرق الوعرة التي سيسلكانها خلال هذه الرحلة المطاردة، ولم يكن هناك أدرى وأخبر بهذا الطريق غير رجل من المشركين، وجد النبي صلى الله عليه وسلم عنده بجانب خبرته الأمانة على حفظ وكتمان هذا السر، فتم الاتفاق معه على استئجاره أولاً، ودفع النبي ﷺ الراحلتين، وسلمهما له قبل موعد الخروج، وحدد له الزمان والمكان الذي يلتقيان فيه"[79].

**سادسًا:** التخطيط لأن ينام أحد على فراشه لكي يموه على المشركين ويخدعهم أنه ما زال في بيته نائمًا على فراشه ومغطيًا ببردته، فكان هذا الفدائي الذي نام على فراشه هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه[80].

**سابعًا:** بعد الخروج من مكة لابد من التخطيط لمعرفة "أخبار القوم، وماذا يفكرون فيه؟ وماذا يخططون له؟ حتى يتم تنفيذ الخطة أو التعديل فيها بناء على ذلك؛ للنجاة من شرورهم، والنجاح في بلوغ الهدف. وكان صاحب هذا الدور لابد أن يتصف بالذكاء، وحضور البديهة، والقدرة على مخالطة القوم، وفهم ما يدور بينهم، ومن يتصف بهذا الدور؟ إنه عبد الله بن أبي بكر الصديق، وتم تكليفه بذلك"[81].

**ثامنًا:** التخطيط لـ"طريقة تمحو آثار الأقدام حتى لا يتتبعهما القوم... ولكن كيف يتم هذا؟ إنها الأغنام.. أقوى الوسائل في إخفاء المعالم، ومحو الآثار. ومن لهذه الأغنام؟ إنه عامر بن فهيرة"[82].

78. لما هاجر الصديق رضي الله عنه مع النبي ﷺ، حمل ثروته معه وكانت خمسة أو ستة آلاف درهم، ينظر: أكرم ضياء العمري، **السيرة النبوية الصحيحة**، 210/1 (1994م). وستة آلاف درهم= 600 دينار ذهب × 4,25=2550 غرام ذهب، ف 20 مثقال (دينار) =200 درهم.

79. عبد الحي الفرماوي، **دروس من الهجرة، ضرورة التخطيط**، ، موقع: هدي الإسلام، www.hadielislam.com، وينظر: العمري، **السيرة النبوية الصحيحة**، 209/1.

80. ينظر: العمري، المصدر نفسه، 1/ 210.

81. الفرماوي، المصدر نفسه، ينظر: العمري، المصدر نفسه، 209/1.

82. الفرماوي، المصدر نفسه، ينظر: العمري، المصدر السابق نفسه.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**تاسعًا**: "المدينة في جهة الشمال من مكة، والمسافر من مكة إلى المدينة يأخذ الطريق في اتجاه الشمال، وهذا ما سوف يخطر ببال الكفار عندما يكتشفون أن النبي ﷺ قد خرج مهاجرًا، ويطاردونه. لذا لابد من مخالفة هذا المعهود لديهم، والمعروف إليهم؛ تمويهًا عليهم، فكان الاتجاه جنوبًا ناحية اليمن، وثم الاختفاء بغار ثور جنوب مكة"[83].

**عاشرًا**: التخطيط لمن يعد لهم الطعام وهم في الغار، فكان أن اختار شخصًا لا يحس به المشركون، ولا يفكرون فيه كونه من المتعاونين لهما؛ ألا وهي أسماء بنت أبي بكر[84].

**الحادي عشر**: التخطيط لما بعد نجاته من قبضة قريش، الأمر الذي سيثور ثائرتهم فيقلبون جبال مكة وشعابها وطرقها رأسًا على عقب. وعليه فلابد من فترة سكون، حتى تفتر من البحث همتهم، وتهدأ من التعب ثائرتهم، وكان القرار: المكوث بالغار ثلاثة أيام"[85].

### ج. تعليق الأمر على مشيئة الله.

بعد أن قام النبي ﷺ بالتخطيط الإداري للوقت وفْق الأخذ بالأسباب والوسائل المادية، علق أمره وصاحبه الصديق في الأخير على خالق الأسباب والمسببات، وتوكلا عليه فكانت هي المتممة لنجاح هجرته، لأن الخطط التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم وإن حظيت بالنجاح لفترة؛ إلا أنه في الأخير "تمكن المشركون في اقتفاء أثرهم إلى الغار حيث رأى الصديق أقدامهم فقال: "يا نبي الله؛ لو أن أحدهم طأطأ بصره رآنا، قال: «أسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما»، وإلى هذا اليقين والتوكل الكامل تشير الآية"[86] ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا...﴾ [التوبة: 40].

### 2. التنظيم الإداري للوقت في الهجرة النبوية.

"ويعد التنظيم من أهم مقومات نجاح العمل الإداري"[87] بعد التخطيط، وقد نظم رسول الله إدارة الوقت في الهجرة النبوية وفق التقسيم الآتي:

**أولًا**: التنظيم الهرمي التسلسلي لإدارة الوقت، وذلك بدأ بنفسه حيث ترأس تنظيم إدارة الوقت في الهجرة النبوية بنفسه، كما في تنظيمه ساعة الخروج إلى الصديق وقت الظهيرة، وتنظيمه في توديعه الأمانات إلى يد أمين ليسلمها إلى

83. الفرماوي، المصدر نفسه، ينظر: العمري، المصدر نفسه، 217/1.
84. ينظر: العمري، المصدر نفسه، 209/1.
85. ينظر: الفرماوي، المصدر نفسه، العمري، المصدر نفسه، 211/1.
86. ينظر: الفرماوي، المصدر نفسه، العمري، المصدر نفسه، 211/1.
87. الجريسي، **إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**، ص79.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



أهلها بدلًا عنه، وكتنظيمه خروجه من مكة متجهًا جنوبًا عكس الطريق المرجو إلى المدينة وهو جهة الشمال، ومع أن هذه الخطة التنظيمية يهدر الوقت فيها أكثر مما لو أخذا باتجاه الشمال؛ إلا أن فشل الخطة بأكملها كانت واردة؛ لو اتجها إلى غير هذا الطريق؛ كما تتبين من خطته ﷺ التنظيمية للهجرة؛ وهذا درس عظيم يستنبط من هجرته ﷺ في كيفية إدارة الوقت بحيث تخدم الأهداف والمقاصد، ومن حيث هي وسيلة وليست قصد وهدف، والوسائل دائمًا في خدمة الأهداف والمقاصد وتعمل لأجل إنجاحها وإيصال مريدها إليها.

ومن التنظيم الهرمي للهجرة النبوية، بقاؤه والصديق في غار ثور ثلاثة أيام، حتى تبرد قوى الكفار في البحث والتنقيب عنهما.

**الثاني**: التنظيم التفويضي، وذلك بتفويض أعمال إلى آخرين ذوي خبرة ومهارة وفق تقسيم الأعمال عليهم حسب اختصاصاتهم؛ وهو أن: "توكيل بعض المهمات إلى المرؤوسين وإعطائهم الصلاحيات اللازمة لتنفيذها، يعد خطوة مهمة نحو إدارة الوقت وتحقيق الأهداف"[88]، ولأن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بكل الأعمال التي تبنى عليه نجاح العملية؛ عليه فلا بد من توظيف الغير لأن يقوم بما يقدر ويتقن العمل فيه، وقد قام ﷺ بهذه العملية التنظيمية لإدارة الوقت، وقسم الأعمال على أهل الاختصاصات وفقها، فعين علي ابن طالب لتوديع الأمانات إلى أهلها، وعين الصديق لترتيب الرواحل والصحبة معه في السفر، وعين ابن فهيرة، لاستخدام الأغنام في محو آثار أقدامهم، وعين أسماء عن طريق أبيها في جلب الطعام لهم، وعين أخاها عبد الله بن أبي بكر لجلب الأخبار لهم، وعين ابن أريقط دليلًا لبيان الطريق لهم.

### 3. التوجيه الإداري للوقت في الهجرة النبوية.

والتوجيهات الإدارية في الهجرة النبوية مبنية على القرارات التي اتخذت في سير خطتها ضمن تنظيمه الهرمي التسلسلي والتفويضي، وذلك باتخاذ قرارات توجيهية تفويضية بتقسيم الأعمال على اختصاصات ذوي خبرة، كما في اتخاذه القرار التوجيهي إلى الصديق باتباعه في الهجرة، وإلى أولاده بتمويلهم بالطعام وجمع الأخبار لهم من قريش، واتخاذه القرار التوجيهي إلى ابن فهيرة بمحو آثار أقدامهم حين الذهاب والإياب من أعمالهم، وذلك بأغنامه، وباتخاذه القرار التوجيهي إلى ابن أريقط بأن يدلهم الطريق إلى المدينة.

### 4. الرقابة الإدارية على الوقت في الهجرة النبوية.

إن العملية الإدارية لا تستقيم من غير توافر عنصر الرقابة والمتابعة، فالرقابة مرحلة مكملة لحسن الإدارة[89].

88. الجريسي، المصدر نفسه، ص81.

89. ينظر: المصدر نفسه، ص85.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم متابعًا ومراقبًا لتخطيطه وتنظيمه وتوجيهه الإداري في هجرته إلى المدينة المنورة، ذلك أن خطته وتنظيمه وتوجيه الإداري لوقته كان قد سار على أتم وجه من غير أن يحصل فيه أي خلل؛ لا من جهة القائمين عليها والمتبعين لها، ولا من جهة المخطِّط والمنظم والموجه لهم.

## خاتمة البحث

لقد تبين من خلال المحاور الأربعة لإدارة الوقت والتي اتبعت في مسيرة الهجرته النبوية، أن صناعة التميز والنجاح والإبداع في أي عمل سارية فيها، فالعمل القائم على التخطيط الأولي الدقيق ينتج النظرة الآنية والمستقبلية له، والتنظيم له يثمر إدراك فقه الأولويات فيه وتقديم الأهم ثم المهم منه، والتوجيه الإداري له يعقبه الاستمرارية فيه والثبات عليه، والرقابة الإدارية له يصحح ما يعارضه من خلل ونقص يعتريه أثناء الرقابة والمتابعة، فـ"إدارة الوقت تعني إدارة الذات. ومن لا يستطيع إدارة وقته لا يستطيع إدارة أي شيء آخر"[90].

**أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

1. مفهوم الوقت في السنة النبوية هو الظرف المحيط بحياة الكون ومن ضمنه الإنسان والموجد بتقلبات الليل والنهار، والممحص لعمل الإنسان وتقلبات مراحل عمره من خلاله.
2. مفهوم إدارة الوقت في السنة النبوية هي استغلالها بالعمل فيه وفق فقه الأولويات، تحت منظومة المحاور الأربعة التي مرت ذكرها؛ لأجل تحقيق الأهداف التي تجني النفع الآجل والعاجل.
3. يكمن فضل السبق للسنة النبوية في إدارة الوقت ضمن الجانب المادي والروحي، والتي تكمل بهما الحياة فلا حياة للمادة بدون روح، ولا كمال للروح بدون بدن.
4. علاقة إدارة الوقت في السنة النبوية بصناعة التميز تكمن في المقومات والمحاور التي سبقت، فتمر إدارة الوقت في السنة النبوية من خلالها.
5. وصناعة التميز خلْق التفضل في الشيء من حيث يتميَّز بحسن الصنعة والجودة والإتقان عن غيره.

90. Peter F. Drucher, The Effective Executive, Haper and Raw, newyork, 1967, p;25، نقلًا عن جوال محمد سعيد، **المدير وضرورة التغيير نحو تحقيق الإدارة الفعالة للوقت**، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة" المنعقد بجامعة بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، بجامعة سعد حلب، (12/مايو/2010)، ص14.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# قائمة المصادر والمراجع

***References***

Al-Qur'ān al-Karīm.

Abu al-ʿAinayn, Jamīl Jūdat. *Uṣūl al-Idārah Fī al-Qur'ān Wa al-Sunnah*. (Ṭ1) Manshūrāh: Dār al-Hilāl. 2002 M.

Abū al-Qāsim al-Fashīri, ʿAbd al-Karīm bin Hawāzin. *Al-Risālah al-Qashīriyah.Waḍaʿ Hawāshiyah: Khalīl Manṣūr*. N.Ed. Beirūt: Dār al-Kitab al-ʿIlmiyah. 2001 M.

Abū Sin, Aḥmad Ibrāhīm. *Al-Idārah Fī al-Islām*. Ṭ6. Al-Riyāḍ: Dār al-Khalīlī. 1417 H

Aḥmad Husin al-Barʿiy. *Al-Thaurah al-Ṣināʿiyah Wa Āthāruhā al-'Ijtimāʿiyah Wa al-Qānūniyah*. N.Ed. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-ʿArabī. 1972 M.

Akram Ḍiyā' al-ʿAmrī. *Al-Sīrah al-Nabawiyyah al-Ṣaḥīhah*. Ṭ6. Al-Madīnah al-Munawwarah: Maktab al-ʿUlūm Wa al-Hukm. 1994 M.

Al-Albānī, Muhammad Nāsr al-Dīn. *Silsilah al-Ahādīth al-Ḍaʿīfah Wa al-Mauḍūʿah Wa Atharuhā Fi al-Say'I Fī al-'Ummah*. Ṭ1. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Maʿārif. 1993 M.

Al-Baihaqī, Abū Bakr Aḥmad bin al-Husin. *Shaʿb al-Īmān. Taḥqīq: Muhammad al-Saʿīd Basyūnī Zaghlaul*. Ṭ1. Beirūt: Dār al-Kitāb al-ʿIlmiyah. 1410 H.

Al-Bukhārī, Muhammad bin Ismāʿīl. *Al-Adab al-Mufrad. Taḥqīq: Muhammad Fu'ād Abd al-Bāqī. Wa al-Ahādīth Mazīlah Bi Ahkām al-Albānī ʿAlaihā*. Ṭ3. Beirūt: Dār al-Bashā'ir al-Islāmiyah. 1989 M.

Al-Ḥākim, Muhammad bin ʿAbd Allah al-Naisābūrī. *Al-Mustadrak ʿAlā al-Ṣaḥīḥayn. Taḥqīq. Muṣṭofā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā*. Ṭ.1. Beirūt: Dār al-Kitāb al-ʿIlmiyah. 1990 M.

Al-Jeraisy, Khālid bin Abd al-Raḥmān. *Idārah al-Waqt Min al-Manẓūr al-Islāmī Wa al-Idārī. Taqdīm: Wahīd bin Aḥmad al-Hindī*. N.D.

Al-Jurjānī, ʿAlī bin Muḥammad al-Sharīf. Al-Taʿrifāt. N.Ed. Beirūt: Maktabah Lubnān. 1975 M.

Al-Rāzī, Muhammad bin Abī Bakr. *Mukhtār al-Ṣiḥah*. Ikhrāj: Dā'irah al-Mu'jām Fī Maktabah Lubnān. N.Ed. Beirūt: Maktabah Lubnān. 1986 M.

Al-Tirmidzī, Muhammad bin ʿIsā. *Sunan al-Tirmidzī. Taḥqīq: Aḥmad Muhammad Shakir Wa Ākharūn*. N.Ed. Beirūt: Dār 'Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī. Wa al-Aḥādīth Madzīlah Bi Ahkām al-Albānī ʿAlaihā. N.D.

Ibn Baṭāl, ʿAlī bin Khalaf bin ʿAbd al-Malik. *Sharh Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Ṭ2. Taḥqīq: Abū Tamīm Yāsir bin Ibrāhīm. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Rashd. 2003 M.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



Ibn Fāris, Abū al-Husīn Aḥmad bin Zakariyā. *Muʿjām Maqāyīs al-Lughah*. N.Ed. Taḥqīq: ʿAbd al-Salam Muhammad Hārūn. Miṣr: Dār al-Fikr. 1979 M.

Ibn Hajr al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī. *Taghlīq al-Taʿlīq ʿAlā Ṣaḥiḥ al-Bukhārī*. Ṭ1. Taḥqīq: Saʿīd Abd Raḥmān al-Qarnī. Al-Urdun: Al-Maktab al-Islāmī Dār ʿAmār.1975 M.

Ibn Manẓūr, Muhammad bin Mukrim bin ʿAlī. *Lisān al-ʿArab*. Taḥqīq: ʿAbd Allah ʿAlī al-Kabīr Wa Aṣḥābihi. N.Ed. Al-Qāhirah. 1981 M.

Ibn Rajab al-Hanbālī, Abū al-Faraj Abd Raḥmān Ibn Shihāb al-Din. *Fathu al-Bārī Fī Sharḥ Ṣaḥiḥ al-Bukhārī*. Ṭ2. Tahqīq: Ṭariq bin ʿAwaḍ Allah bin Muhammad. Al-Saʿūdiyah al-Dimām. Dār Ibn al-Jawzī. 1422 H.

Ibn Sīdah, ʿAlī bin Ismāʿīl. *Al-Muḥkam Wa al-Muḥīṭ al-ʻAʿẓam*. N.Ed. Taḥqīq:ʿAbd al-Hamīd Hindāwī. Beirūt: Dār al-Kutub Al-ʿIlmiyah. 2000 M.

Jawāl Muhammad Saʿīd. *Al-Mudīr Wa Ḍarūrah al-Taghyīr Nahwu Taḥqīq al-Idārah al-Fiʿālah Lilwaqt. Madākhilah Muqaddimah Ilā al-Multaqā al-Duwalī Ḥaul "Al-Ibdāʿ Wa al-Taghyīr al-Tanẓīmī Fī al-Munaẓẓamāt al-Hadīthah*. Al-Munʿaqad Bijāmiʿah Bi Kulliyyah al-ʿUlūm al-Iqtiṣadiyah Wa Ulūm al-Tasyīr. 2010.

**Foreign Sources**

Helmer, p. ime managemen For Engineers and Consrucors, op. CI.

Peer F. Drucher, he Effecive Execuive, Haper and aw, newyork, (1967)



شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في